Remove Watermark Now

الاستقرار الريفي في العراق
دراسة في الاستقرار الريفي لناحية كبيسة

تغريد حامد علي – جامعة بغداد

المستخلص

يعتبر العراق بحق مهد الحضارات ففي ربوع أقسامه الشمالية كانت أولى بوادر الاستقرار ، عندما بدأ الإنسان محاولاته في الزراعة وتدجين الحيوانات والسكن في كهوف هذه المناطق ، وذلك في الالف التاسع قبل الميلاد ، فنشأت المستقرات الزراعية الاولى في اطراف مدينة كركوك و الموصل والتي تطورت فيما بعد الى القرى وتعددت انشطتها اضافة الى النشاط الرئيسي (الزراعة) ,كان توزيع القرى ونسيجها الداخلي آنذا ك طبيعيا و بدون تخطيط نظري او تدخل اداري مسبق و الشكل الاساسي لتجمعها كان حول فعاليات معينة فاخذت شكلا عفويا تلقائيا , بدأت هذه العفوية تختفي تدريجيا نتيجة لظهور المخططات النظامية للمدن و اقاليمها الريفية .

تهتم هذه الدراسة بتحليل انماط التوزيع المكاني للقرى والشكل الذي تتخذه القرى ذاتها نتيجة لتوزيع مساكن الفلاحين فيها ، ونظراً للتغيرات الكبيرة التي شهدها القطر العراقي في العقدين الماضيين ظهرت حركة قوية نوعاما بين المستقرات الريفية من جهة والمراكز الحضرية القريبة من جهة اخرى، أثرت هذه الحركة على أشكال وأحجام تلك المستقرات وكذلك على نمط توزيعها ، ومن هنا فان البحث يهتم ايضاً باسباب هذه الحركة واتجاهها للحد من توسع بعض المستقرات او تقلص البعض الاخر مما يؤثر على طرق السيطرة عليها من ناحية توزيع البنى التحتية وايصال شبكات الطرق والمواصلات وغيرها من الخدمات الاخرى .انتهى البحث الى بعض الاستنتاجات اهمها ان القرى في الاقاليم الريفية العراقية لازالت تسلك النمط العشوائي في توزيعها

pdfelement

المكاني كما ان توزيع الخدمات العامة في هذه القرى يتوقف على اهميتها ومكانتها في الاقليم

.اوصى البحث بتنمية الخدمات العامة في القرى تبعاً لكثافتها السكانية ، وكذلك اتباع سياسة

التنمية المكانية للقرى الريفية ضمن الاقاليم المختلفة كاسلوب لتكامل الانشطة الاقتصادية

والاجتماعية ولاستغلال الارض ضمن العلاقات المتبادلة بين هذه القرى في الحيز المكاني الواحد

.

RURAL COLONIZATION IN IRAQ

STUDY OF THE RURAL COLONIZATION TO THE KUBEISAH

Taghreed Hamed Ali - Baghdad University
-

ABSTRACT

Iraq is considered the origin of civilization first colonies have been cited in its northern parts , when the first attempt in agriculture and animal breeding were began ,and the cave , were taken as houses. That time the first agricultural colony were colonized in Kirkuk and Mussel . There colonies have been developed to be villages which had another activities in addition to the main activity which was agriculture . The distribution without any administrative planning . Lately , the stochastic distribution starting to disappear due to the planning of cities and their to rural surrounding. This study is involved in the analysis of the patterns of the location distribution of the villages , and the form that taken by the village itself . due to the distribution of formers houses The last two decades witnessed big changes in Iraq . There changes imposed a high transference , between rural colonies and urban centers , this transference affect on the forms and sized of these colonies and their distribution patterns .This study also involved in the studying of the reasons of this transferences and their direction . The aim is to limit the colonies expanding or decreasing , which effect the facilities of infrastructure and the public services .The conclusion of the study is that the Iraqi villages

Remove Watermark Now

are still depending an stochastic distribution of locations , and the distribution of public services is depending on their importance . The study is recommended that to improve the public services in the villages according to their population weight , types of economic activities , applying a policy of location development as a rule to the socio-economic complementary within the exchange relation of each location.

المقدمة

سكن الانسان القديم الكهوف وبدأ الزراعة واستغلال موارد الطبيعة المتاحة والتكيف مع البيئة المحيطة به وبتوافد السكان على الاماكن الملائمة للاستقرار وتجمعهم ،كانت بداية ظهور المستقرات الريفية (القرى) . ومما لاشك فيه ان هذه القرى ساهمت في التطور الحضاري مساهمة فعالة فكان استخدام الالات الخشبية و المعدنية في الزراعة المرحلة الاولى من هذا التطور , ونمت العديد منها مكونة المدن الفاعلة اليوم في اقليمها. يعرّف الاستقرار الريفي بانه نواة التجمعات البشرية والتي تمتاز ببساطة الحياة و الاتجاه بشكل عام الى مهنة اساسية هي الزراعة مع احتمال وجود بعض المهن الثانوية الأخرى , و تعرفه الطاهر [1] بتلك المنظومة او الشبكة الواقعة في رقعة جغرافية معينة في الإقليم الريفي للمدينة والتي ترتبط بعلامات وظيفية وخدمية وسكانية مع بعضها ومع المدينة الام ضمن الإمكانات والموارد البشرية والطبيعية المتاحة ، اما نصير [2] فيرى ان المستقرات ريفية كانت ام حضرية فانها منطقة مسكونة من قبل الانسان يتفاعل في داخلها مع الظروف البيئية (طبيعية ، اجتماعية) وله هدف معين هو الاستقرار. ويعتقد كمونة [3] ان اختلاف انتاجية التربة وتباين توزيعها ومدى قرب الحقول الزراعية او بعدها عن مصادر المياه الاروائية من العوامل التي نتجت عنها المستقرات الريفية ، ويرجع الشمري [4] تلك العوامل الى التطورات الحديثة المتلاحقة وظهور مرحلة التنمية الاجتماعية والتخطيطية والتي ادت الى الموازنة بين الموارد الطبيعية والبشرية باعتبارها من المحددات المهمة في هذه التنمية . اما تطور المستقرات والفصل بين الريفية منها والحضرية ، فيعتبر نتاج الثروة الصناعية التي ادت الى ظاهرة التباين في استعمالات الارض وظهور عدة وظائف (اقتصادية ، دينية ، سياسية ، ودفاعية) تخدم السكان المحليين للمستقرة بالاضافة الى التجمعات البشرية المحيطة بها ، ومن الطبيعي ان تبرز احدى هذه الوظائف عن غيرها ، ويتفق الكناني مع ذلك [5] ويؤكد على امثلة في الاقاليم الريفية العراقية مثل منطقة عين تمر ضمن اقليم محافظة كربلاء فقد تطورت فيها الوظيفة السياحية نتيجة وجود عيون المياه المعدنية بالاضافة الى البيئة الطبيعية الملائمة , و منطقة الزبير اقليم محافظة البصرة والتي تطورت فيها الوظيفية التجارية لوقوعها على طرق تجارية , وقد تتطور الوظيفة الدينية في البعض الاخر و

Remove Watermark Now

خاصة في الدول التي يكون فيها تشكيل المستقرات على اساس الدين او الطائفة كما في الهند [6]، اما الامارة [7] فيرجع تطور المستقرة الريفية الى كثافتها السكانية و التي ترتبط عنده مع طبيعة ونوع الزراعة ،فاذا كانت الزراعة من النوع الكثيف و منها زراعة الخضروات و الفواكه و القطن و الرز (الشلب) ترتفع الكثافة السكانية وذلك لتعدد العمليات الزراعية و صعوبة استخدام الالة بينما تنخفض الكثافة السكانية في الاراضي التي تزرع فيها محاصيل الحبوب مثل الحنطة و الشعير لان هذه المحاصيل لا تتطلب ايادي عاملة كثيرة خصوصا بعد دخول الآلة .

الاستقرار الريفي في العراق _ نظرة تاريخية

يعتبر اعتماد الانسان القديم على الزراعة بدلا من الصيد بداية استقراره و تكوين المستقرات الريفية , وتشير الدلائل التاريخية الى ان هذا التحول قد حدث في الهلال الخصيب وخاصة في منطقة التلال والهضاب التي تطوق هذا الاقليم حيث اكتشفت اولى اشكال تجمعات السكان التي تطورت فيما بعد الى القرى ، والهلال الخصيب كما هو معروف يمتد على شكل قوس يشمل الاردن وفلسطين وسورية وتركيا ووادي دجلة والفرات [8]. ان نشوء القرى القديمة في بلاد الرافدين لم يكن ظاهرة فجائية بل سبقتة مرحلتان اتصفت الاولى بتركيز جهود الانسان لاستغلال امكانات وموارد البيئة في محاولاتة للبقاء واختراع الادوات في حدود 5500 ق.م [3] ، أي غلب على هذا المرحلة التفاعل بين الانسان والبيئة الطبيعية ، اما المرحلة الثانية فقد اتصفت بالتركيز على تفاعل الانسان مع البيئة الاجتماعية وفيها ظهرت دلائل التحضرواضحة وذلك حوالي 4000 م. عاش الانسان القديم كما ذكرنا سابقاً في شمال العراق مستقرا في الكهوف وعلى منحدرات وسهول هذه المنطقة ، فقد عثر في كهف زرزري في محافظة السليمانية وكهف باي كورا وموقع كريم شهر بالقرب من جمجمال على مخلفات تدل على سكن الانسان وبينت الاختبارات الى ان هذا الاثار تعود الى 2800 سنة مضت [9] ، ومن هذه الاثار رصيف حصوي يوحي بارضية لاكواخ ودور صفت من الحجارة المتراكمة محاطة بالاسيجة شيدت جدرانها من الطين على اسس من الحصى الكبيرة وعدت هذه الاكواخ اقدم ما شيده انسان العصر الحجري الوسيط وظهرت فيها اثار تدجين الخراف الوحشية ويرجع المؤرخون ظهور هذه المستوطنة الى 10 آلاف سنة قبل الميلاد. ان الصفات الطبيعية المتمثلة في خصوبة ارض وادي الرافدين وتوفر الموارد المائية وملائمة الظروف المناخية ، عوامل اثرت الى حد بعيد في ظهور المستقرات الريفية في العراق ، وقد كانت هذه المستقرات عبارة عن قرى بتجمعات بشرية صغيرة من حيث السكان والمساحة قياسا الى قرى الوقت الحاضر وهذا يعود لأسباب أهمها:

Remove Watermark Now

1 . محدودية الإنتاج الزراعي نتيجة لاستخدام ادوات بدائية في الزراعة مثل المحراث الخشبي والفأس والاعتماد على الري السيحي او الامطار ، وهذه العوامل لاتساعد على الانتاج بنطاق واسع .

2 . عدم كفاءة وسائل النقل في تحويل الانتاج الزراعي من الحقول الى المدن مما ادى الى انتشار اعداد كبيرة من القرى الصغيرة الحجم حول المدينة الواحدة .

3 . صعوبات سياسية وحضارية حيث كان النظام القبلي والعشائري هو السائد في المجتمعات القديمة.

<u>تخطيط المستقرات الريفية</u>

مفهوم ومنهج في مجال التخطيط الاقليمي تحكمة بالدرجة الاولى الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اختيار مواقع المستقرات الريفية وأهمها :

1 . ان يكون الموقع ملائماً وكافيا لاستيعاب عدد السكان المخطط له وللزيادة السكانية المتوقعة .

2 . وجود شبكة طرق رئيسية مناسبة من والى الموقع.

3 . ان تكون هناك مصادر ثروة طبيعية تشكل قاعدة اقتصادية لديمومة ونمو المستقرة ، اهمها صلاحية التربة للزراعة وتوفير مصادر مياه للري وللاستعمالات الاخرى ، اضافة الى ملائمة المناخ للعيش ونمو المحاصيل المختلفة .

ام الطاهرة [1] فتعتقد ان اهم ما يركز عليه هذا التخطيط :

1 . حجوم القرى . 2 . كفاءة الموقع . 3 . وظيفة المستقرة (اضافة الى الزراعة) . 4 . التفاعل المكاني بين الانشطة والفعاليات داخل المستقرة ومع المستقرات الاخرى . 5 . مستوى الخدمات للفرد الواحد وللمستقرة ككل ، ويعتبر هذا العامل من العوامل المهمة لنمو المستقرة وتطورها في كافة الدول النامية منها والمتطورة ، اذا وجد ان اخطر قضية تواجه ريف انكلترا هي صعوبات السكن وعدم توفر الخدمات مقارنة مع نظائرهم في المناطق الحضرية [10] ، ويتفق Nicolas [11] على اهمية هذا العامل وتأثيره المباشر على نمو المستقرة وتطورها . ان سياسة تطوير المستقرات الريفية من ضمن اهتمامات هذا التخطيط وتختلف هذه السياسية من دولة الى اخرى تبعا للظروف البيئية والاقليمية لتلك الدولة , وفي الغالب تعتمد على عدة عوامل اهمها :

1 . نمو السكان و الحاجة الى انشاء مواقع توسع جديدة .

2 . انشاء شبكة مواصلات و اتصالات .

3 . تخطيط استعمالات الارض و ادارة الموارد الطبيعية .

pdfelement

4 . الهجرة باعتبارها مشكلة سكانية يسعى من خلالها الافراد الحصول على ظروف معيشية افضل ، ان عدم جدوى محاولة منع الهجرة من الريف الى المدينة من مبادئ هذا التخطيط , لأن الانسان يدرك بالفطرة مزايا الحياة الحضرية و يسعى للحصول عليها , ومن هنا فأن تطوير و تنمية المناطق الريفية يسهل البقاء فيها ذاتيا ويساعد على الحد من هذه الهجرة , و يطلق البعض [12] مصطلح التحضر على هذه الهجرة و تعتمد عندهم على المستوى الاقتصادي للسكان الحضريين و الريفيين على حد سواء , ولأهمية هذا الموضوع فقد اجرى صندوق الامم المتحدة دراسة تناولت بالفحص دور التحضر في التغيرات الاقتصادية للسكان و قد قسمت الدراسة معدلات الفقر الى :

1 . تدني الفقر الريفي . 2 . تدني الفقر الحضري . 3 . ارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية حيث الاعتقاد ان معدلات الفقر اقل .

انماط التوزيع المكاني للقرى

النمط Patternمصطلح يستعمل عند المخططين للدلالة على التوزيع والشكل الذي تنظم بموجبة استعمالات الارض المختلفة ، ويعبر عند الهيتي [13] عن توزيع المراكز (حضرية كانت ام ريفية) والنظام الذي تتخذه
في ذلك التوزيع . ان لاتجاهات نمو المستقرات الريفية اعتماداً على طبيعة النشاطات الاقتصادية (اضافة الى الزراعة) وتوزيع الموارد الطبيعية الدور الاساسي في تحديد توزيع تركز السكان بينما يدعو الربيعي [14] الى عدم الركون المطلق الى تأثير النشاط الاقتصادي في التوزيعات المكانية للسكان في الاقاليم الريفية اذ تبرز عنده فاعلية العامل السياسي في هذه التوزيعات ،ويعتقد انه عن طريق سياسة التنظيم المكاني يمكن موازنة قوى الجذب الموجودة في الاقليم للوصول الى هيكل متوازن من حيث توزيع هذا التركز. ان التوزيع المكاني للقرى موضوع ذو شقين يشمل الاول :

1-الانماط العامة لتوزيع القرى .

2 . اشكال القرى.

Remove Watermark Now

1 . الانماط العامة لتوزيع القرى

ان دراسة نمط توزيع القرى مرتبط في اهميتة مع دراسة عناصر الهيكل المكاني لاقليمها ، اذا ان التوزيع المكاني للقرى وما يصاحبه من أنشطة وفعاليات رابطة فيما بينها والمتأثرة بعاملي المسافة وسهولة الوصول ، هي من اهم عناصر تعريف الهيكل المكاني لاي اقليم ، فالهيكل المكاني للاقليم هو ناتج لمحصلة نوعين من العمليات المتداخلة هي :

1 . نشاطات ضمن الموقع ، اذا ترتبط بالأنشطة والفعاليات الثانوية اضافة الى النشاط الاساسي (الزراعة) مثل الانشطة الصناعية والتجارية .

2 . نشاطات بين المواقع ، وتنحصر بين قرى الاقليم الواحد او مجموعة الأقاليم ، وحجمها ونوعها دليل على قوة التفاعل بين تلك المواقع .

كما ان هناك بعض العوامل المؤثرة على تشكيل النمط المكاني للقرى ضمن الاقليم منها [15] :

1. التنافس التخصصي بين الانشطة الاقتصادية المختلفة.
2. ملائمة المناخ بكافة عناصره مع الاخذ بنظر الاعتبار التغيرات المناخية على مدار السنة .
3. تباين توزيع الموارد الطبيعية داخل الاقليم وبين الاقاليم .
4. التباين في تركيز الهرم السكاني للاقليم .
5. اختلاف نظم ووسائط الري والبزل من حيث التقنيات والتصاميم .

بصورة عامة يمكن تقسيم انماط توزيع القرى الى :

pdfelement

أ-النمط المتجمع

يتواجد هذا النمط في الاقاليم ذات الموارد الطبيعية المحدودة ، مما يجعل تركز السكان الاولي حول موارد او عوامل معينة كأن تكون طبيعية او غير طبيعية كمناطق السدود او المجمعات الصناعية . يتفق حيدر[16]على وجود هذا النمط ويضيف ان من اهم مميزاته جعل مساكن الفلاحين وخدماتها متصلة مع بعضها في مكان مركزي مما يحقق اكتفاءاً وسهولة وسرعة في الاداء وتكون المسافة القصوى بين مركز القرية واقصى المزارع اقل من 2-3 كم .يوضح شكل 1 النمط المتجمع.

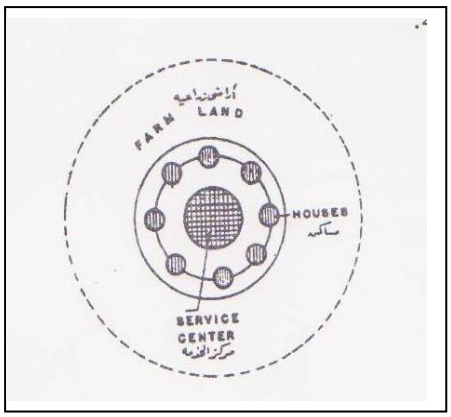

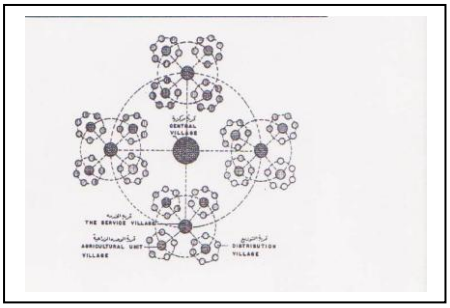

Remove Watermark Now

الشكل 1. نموذج تخطيطي للنمط المتجمع

وتتفق الجميلي مع ماسبق[17] مضيفة ان من مميزات هذا النمط المساعدة على اقامة علاقات اجتماعية بين السكان وسهولة تقديم الخدمات وتقليل تكاليفها مثل مد شبكات المياه والكهرباء والطرق وتسويق البضائع والاحتياجات المختلفة . اما سلبيات هذا النمط فانة لايساعد على التوسع المستقبلي في المساكن ، لاسيما ان الاسر في المناطق الريفية يتزايد عدد افرادها بسرعة مما يجعل التوسعات غير مدروسة ويؤثر على التصميم والتخطيط الخاص والعام للقرية .

ب-النمط المنتشر

هو اكثر الانماط شيوعاً ، اذ يتحدد وفقا للظروف الطبيعية للاقاليم ، والعلاقة بين موقع القرية ونشاطها من جهة وطبيعة الموارد الاقتصادية والطبيعية وغير الطبيعية للاقليم من جهة اخرى ، و تختلف درجة الانتشار حسب اعداد وحجوم القرى ، وطبيعة الامكانات المتاحة في ذلك الاقليم . ويتفق دكلة [18] على وجود هذا النمط ويعزو ظهور الى بناء الفلاح مسكنة على ارض مزرعتة ويضيف ، ان هذا النمط ينتشر في المناطق التي تسود فيه الملكية الخاصة والزراعة الفردية الكبيرة ، اما الجميلي فتعتقد [17] ان من مميزات هذا النمط قرب الفلاح من مزرعتة مما يوفر الوقت في التنقل ويساعد على حسن التحكم في المزرعة ، اما سلبياته فاهمها طول المسافة بين المساكن يجعل ظروف المواصلات والاتصالات فيما بينها من جهة ومراكز المدن من جهة اخرى صعبةً ومما يزيد في تكاليف السلع المستوردة والمصدرة من والى تلك المناطق وكذلك يضعف العلاقات الاجتماعية . ويوضح شكل 2. النمط المنتشر.

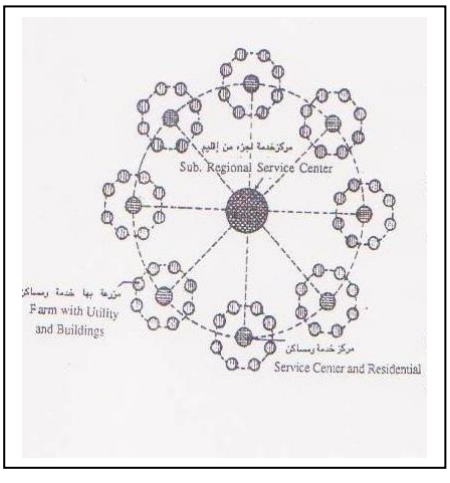

Remove Watermark Now

الشكل 2.نموذج تخطيطي للنمط المنتشر

اشكال القرى

القرية village تعني التجمعات البشرية الموجودة في الاراضي الزراعية وما يرافقها من متطلبات معيشية وخدمية.وبصورة عامة ان اغلب القرى تنشأ وتنمو دون ان يكون لها أي تخطيط مسبق لكن الذي يحدد نموها وانتشارها العوامل التالية :

1- طبيعة مجتمع القرية وتقاليده وما يحملهمن موروث العادات والدين.

2- الطبيعة الطوبوغرافية والمتوفر فيها من المواد البنائيةِ والطبيعية .

3- النشاط الاقتصادي لسكان تلك القرية ونوعية الأعمال المزاولة من قبلهم .

ويمكن تصنيف أشكال القرى حسب تكوينها ونموها الى :

أ-القرى الشريطية أو الخطية

حيث يبني الفلاحون منازلهم على طول طرق النقل والمواصلات الرئيسية او على امتداد نهر وبذلك تأخذ القرية شكلا خطياً وعادة تكون الحقول خلف المساكن . ويتفق العزاوي [19] مع ذلك ويطلق على النهر او الطريق الرئيسي للقرية بالمحور الطولي , ويوضح شكل 3. هذا النموذج .

pdfelement

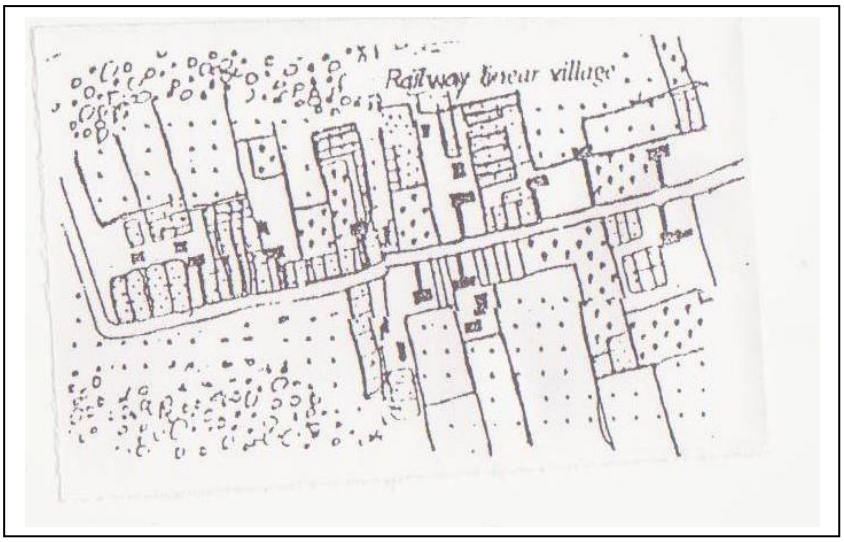

الشكل 3. نموذج تخطيطي لقرية خطية

ب-القرى الدائرية

إن أهم العوامل المؤدية الى نشوء مثل هذا النوع من القرى هو توفير الحماية لسكانها ، اذ عادة تكون مساكنها متقاربة وطرقها متعرجة ، وتقع الأراضي الزراعية والبساتين خارج حدود القرية ، وتنتشر اغلب هذه القرى في المناطق السهلية والمنبسطة .ويوضح شكل 4. هذا النموذج.

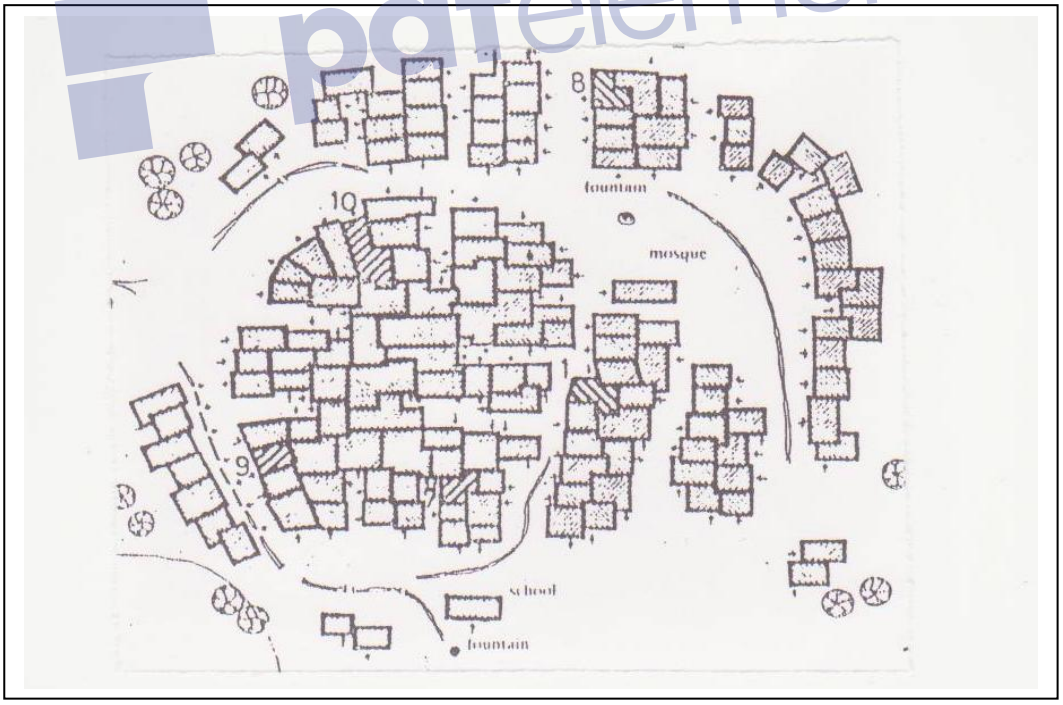

الشكل 4.نموذج تخطيطي لقرية دائرية

ج-القرى النجمية

Remove Watermark Now

حيث تقع مثل هذه القرى على مفترقات الطرق اوعند تفرعات الأنهر وتمتاز الوحدات السكنية لمثل هذه القرى بالتبعثر على شكل مجاميع لذا يلاحظ تكون شبكة من الطرق العشوائية وضياع مساحات كبيرة من اراضي القرية.ويوضح شكل 5. هذا النموذج.

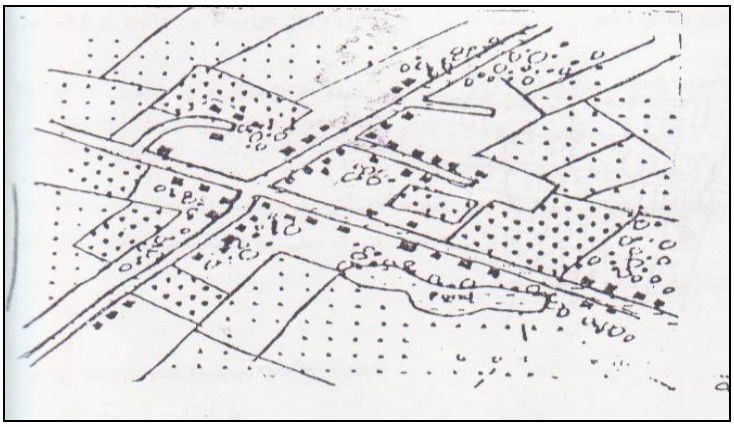

الشكل 5.نموذج تخطيطي لقرية نجمية

د- القرى المثلثة

عادة ما تكون هذه القرى في المناطق الجبلية أو على سفوح الجبال ، إذ تكون قاعدتها إلى الأسفل نحو الوديان ، وتقل المساكن كلما اتجهنا إلى الأعلى بسبب وعورة المنطقة.ويوضح شكل 6.هذا النموذج.

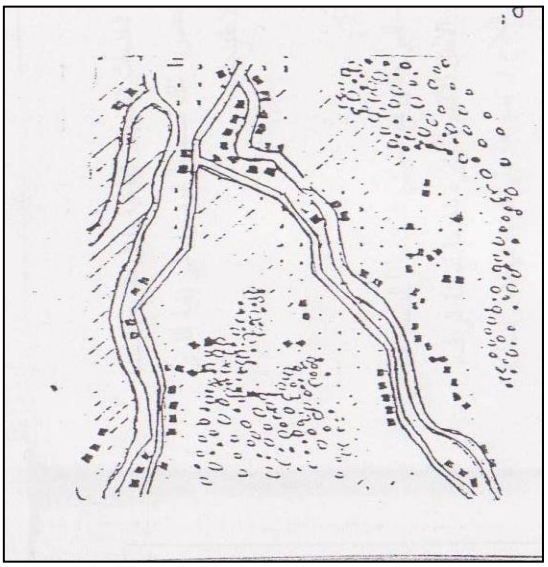

الشكل 6.نموذج تخطيطي لقرية مثلثة

الدراسة الميدانية

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاستقرار الريفي في ناحية كبيسة بواسطة دراسةً نوعية الحركة في أحدى مستقرات هذه الناحية ، وقد حددت المدة الزمنية لهذه الحركة من عام 1990 نظراً للتغيرات الكثيرة التي طرأت على عموم المجتمع العراقي في هذه المدة و التي أثرت على مجمل أوجه الحياة الريفية والحضرية , شملت عينة الدراسة (عينة عشوائية) 75% من الوحدات السكنية في المنطقة المشمولة فكانت العينة 47 وحدة سكنية(دار) وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان وزعت على أرباب اسر هذه العينة ، ملحق رقم 1.

الموقع الإقليمي لناحية كبيسة و كيفية نشؤها

تقع ناحية كبيسة على بداية بادية الشام (ضمن البادية الشمالية) شرقاً , و على نهر الفرات غرباً , وعلى بعد حوالي 20 كم من مركز قضاء هيت و 80 كم عن مدينة الرمادي و 180كم عن مدينة بغداد ، أما ادارياً فهي تابعة لقضاء هيت ضمن محافظة الانبار . وتأتي أهمية هذه الناحية من انها تقع في منطقة غنية بالملح والكبريت والقير مع احتمال وجود النفط والفوسفات إضافة إلى المياه المعدنية، ويشير الكبيسي [20] الى ان هذه الناحية نشأت بعد انهيار سد مأرب حيث هاجر العرب باتجاهات عديدة فمنهم من اتجه شمالاً الى بادية الشام فاستقرت بعض القبائل العربية في منطقة كبيسة وذلك للأسباب التالية :

1 -توفر مصادر المياه الدائمة ، حيث تكثر العيون والابار .
2 -توفر الاراضي الزراعية الخصبة .
3 -وقوعها على طريق القبائل التجارية آنذاك مما يوفر الاحتياجات والمستلزمات المعيشية.

لقد تطورت هذه الناحية بعد ايصال الماء الصالح للشرب عام 1962 من نهر الفرات وتزويدها بالطاقة الكهربائية الا ان اكبر حدث في تاريخ هذه الناحية و التي جعل منها منطقة مهمة , هو وضع حجر الاساس لمعمل سمنت كبيسه عام 1979 , وقد ساهم هذه الحدث بشكل كبير في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان هذه الناحية . الناحية مقسمه الى جزئين رئيسين ، القديم ويضم الاحياء(باب السراي وألمست والبوحيدر والبوحمد)وهي إحياء قديمة ذات كثافة سكانية عالية و نسيجها العمراني تقليدي عضوي (ORGANIC) وبنيتها التحتية اقل من المستوى المطلوب وتمتاز بازقتها الضيقه التي لايتجاوز عرضها 2 م ، اما الجزء الحديث فنشأ نتيجة توسع الجزء القديم بالاتجاه الجنوبي الشرقي و نسيجه العمراني شبكي متعامد (IRON GRID) , وذو كثافة سكانية واطئة جداً نظراً لكبر مساحة المساكن وسعة الشوارع و

Remove Watermark Now

توفر المساحات المفتوحة داخل الاحياء . كما ان هناك المجمع السكني لمعمل الاسمنت الذي يقع عند مدخل المدينة و يمتاز بكونه مجمع حديث مشيد باسلوب البناء الجاهز .

السكان

بحسب تعداد عام 1997 للسكان بلغ مجموع سكان الناحية 9576 نسمه منهم ، 8092 نسمه حضر و 1475 نسمه ريف ، ومعدل عدد افراد الاسرة الواحدة يساوي 7 فرد [21] و حسب تعداد قامت به مديرية الناحية عام 2000 بلغ عدد سكان الناحية 15584 نسمه .

النتائج والتحليل

جدول 1. السكان الاصلين و الوافدين

السكان	العدد	%
الاصليين	28	60
الوافدين	19	40
المجموع	47	100

pdfelement

يظهر من بيانات الجدول اعلاه ان الناحية لاتشكل نقطة جذب للوافدين, وان الغالبية من السكان المستقرين فيها منذ مدة لتوفر البيئة الملائمة لظروفهم المع

جدول 2 . الرغبة في مغادرة الناحية

نوع الرغبه	العدد	%
نعم	19	68
كلا	9	32
المجموع	28	100

Remove Watermark Now

يظهر من بيانات الجدول اعلاه ان غالبية السكان الاصليين يفضلون مكان استقرارهم الاول، مما يدل على ان المستقرات الريفية الأولية تم اختيارها وفق ما يوفر متطلبات البيئة (الطبيعية،الاجتماعية) الملائمة للسكان .

. احصاءات خاصة بالوافدين

جدول 3. محل الاقامة السابق

محل الاقامه السابق	العدد	%
مركز قضاء هيت	8	42
مركز محافظه الانبار	6	32
اخرى	5	26
المجموع	19	100

pdfelement

جدول 4 . سنة تغيير محل الاقامة

سنه التغيير	العدد	%
قبل1990	4	21
2000-1991	9	47
بعد 2001	6	32
المجموع	19	100

Remove Watermark Now

جدول 5 . اسباب تغيير محل الاقامة

السبب	العدد	%
الحصول على سكن	6	32
الحصول على عمل	8	42
العوده الى الموطن الاصلي	3	15
وجود الاقارب	2	11
المجموع	19	100

pdfelement

جدول 6 . الرغبة في العودة

الرغبة	العدد	%
نعم	11	58
كلا	8	42
المجموع	19	100

يظهرمن بيانات الجداول(3،4،5،6) اعلاه الخاصة بالوافدين، ان الغالبية العظمى انتقلت الى الناحية مركز القضاء املا في الحصول على فرصة عمل واغلبها في معمل الاسمن ت وللمدة المحصورة بين عامي 1991–2000 نظراً لظروف الحصار التي مر بها القطر انذاك التي ادت الى تقلص فرص العمل ، ولكن الوافدين لازالت لهم الرغبة في ترك الناحية والعودة الى الموطن

Remove Watermark Now

الاصلي مما يعزز فكرة عدم امكانية الوافدين الاندماج مع المجتمع الريفي او الاستقرار في تلك الاقاليم .

جدول 7. موقع المسكن

موقع المسكن	العدد	%
على ارض المزرعة الخاصة	30	64
بجوار مساكن الاقارب	17	36
المجموع	47	100

pdfelement

يظهر من بيانات الجدول اعلاه ان الغالبية لديهم مساكن مشيدة على اراضي المزارع الخاصة مما يؤدي الى التوسع العشوائي وغير المنظم او المخطط له .

جدول 8 . مسافة اقرب مسكن (مقدرة مشياً على الاقدام)

زمن المسافة	العدد	%
اقل	9	19
15 دقيقه	18	38
20 دقيقه	12	25
اكثر	8	17
المجموع	47	100

Remove Watermark Now

يظهر من بيانات الجدول اعلاه ان زمن المسافة الاكثر هو الغالب، مما يدعم ان توسع القرية عشوائي وان كل ساكن يشيد مسكنه وفق ما يرتأى دون الاخذ بنظر الاعتبار المحددات التخطيطية وانعكاس ذلك على توفير الخدمات والاتصالات والطرق المعبدة.

جدول 9 . مستوى الخدمات

مستوى الخدمات	العدد	%
جيد	7	15
متوسط	18	38
دون المستوى	22	47
المجموع	47	100

pdfelement

يظهر من بيانات الجدول اعلاه انخفاض مستوى الخدمات في الناحية و يرجع ذلك الى نمط تشكيلها مما يوجد صعوبات فنية وتنفيذية في تهيئة الخدمات .

<u>الاستنتاجات</u>

1-ان المستقرات الريفية بصورة عامة هي وحدات تجمع بشرية تجمعهم المهنة الرئيسية الواحدة(الزراعة)، وتختلف هذه المستقرات من حيث الحجم والفعاليات اذ تتدرج ضمن الهرم الوظيفي العام للاقليم.

2-نتيجة للصعوبات التي تواجه الحلول المناسبة لتوسع المستقرات الريفية ضمن محاور التوسع المخططة،اضحت الكلف الاقتصادية عالية لايصال الخدمات الضرورية لمعظم المستقرات اضافة الى كلف معالجة المساحات لتتلائم و متطلبات توسعها المكانية.

3-ارتباط تطور التكوين الشكلي للاقليم وانماط تكوين المستقرات ونسيجها بتطور المفاهيم الاجتماعية والابعاد الفكرية والامكانات المادية لمعالجة حاجة المستقرة ببعدها الناجم عن نموها السكاني وتوسعها المساحي.

4-يتحدد تطور التكوين الشكلي للمستقره الريفيه (وبالتالي للاقليم ككل)ومساحة رقعتها المكانية الصالحة للتوسع واتجاه محاور نموها لمواكبة متطلبات نموها السكاني بطوبوغرافية الارض وتوفر الموارد الطبيعية.

5-يمكن من خلال دراسة الخصائص(سياسية-اقتصادية-اجتماعية) لمجتمع المستقرة الريفية،تحديد اتجاه نموتلك المستقرة وبالتالي التخطيط المسبق لذلك النمو.

6-يتكيف التكوين الشكلي للمستقرة الريفية عندما يستنفذ النمو مجاور التوسع الممكنة لتلائم وقوى الشد والضغط لاستعمالات الارض التنافسية ويتخذ محاور جديد ، لتتسع الرقعة المكانية للمستقرة مما يتلائم والعوامل البيئية والمكانية للاقليم.

7-ان احد ضوابط نشوء المستقرات الريفية القرب من مورد مائي دائم وتوفر التربة الخصبة لذا فان ميل المستقرات للنمو على طول الانهار شيئاً طبيعياً لاستعمال مياه الانهار للزراعة والنقل ولاغراض اخرى.

8-من خلال تحديد العناصر التي يرتكز عليها الهيكل المكاني لاي اقليم يمكن تحديد نقاط الخلل في بنيه ذلك الاقليم،وتحديد العقبات المواجهة لعملية نموه و تطوره.

pdfelement

التوصيات

1-يجب دراسة نظام العلاقات التبادلي والتفاعل بين المستقرات الريفية للاقليم الواحد للوصول الى استقرار الهيكل المكاني لذلك الاقليم.

2-تحديد الكثافة السكانية للمستقرات الريفية المختلفة ضمن الاقليم الواحد قبل البدء في اعداد التصاميم الاساسية لذلك الاقليم ،لما لذلك من علاقة وثيقة في تحديد الرقعة المكانية الحالية والمستقبلية اللازمة لنمو وتطور المستقرات ضمن ذلك الاقليم.

3-لتحقيق النمو والتطور الافضل للمستقرات وفقاً للاستراتيجيات الخاصه باعداد التصاميم الاساسية،لابد من اقرار المعايير الوظيفية والمساحية لعموم استعمالات الأرض لتحديد التكوين الشكلي الحالي والمستقبلي وصولاً للهيكل المكاني المتوازن للاقليم.

4-عند اعتماد أنماط معينة لتكوين المستقرات ضمن الاقليم المختلفة يجب مراعاة التطور التاريخي لكل مستقرة والمرتبط بالتغيرات الفكرية والاجتماعية وتطور الامكانات الاقتصادية والتقنية المتاحة لتآمين حاجات مجتمع تلك المستقرة بابعادها التوسعية المستقبليه.

5-مراعاة محاور النمو المتاحة لنمو المستقرات لتطوير وتأمين تواصل المستقرات مع المدينة الام ومع محيطها الاقليمي والاقاليم لمجاورة.

6-ضرورة تحقيق المتغيرات المطلوبة للمعاير التخطيطي ة الوظيفية للمستقرة والمرتبطة بالنمو السكاني المتوقع لها وفق استراتيجية واضحة ومحددة لتحقيق التكامل الوظيفي والشكلي المستقبلي للاقليم الريفي ككل.

7-ضرورة اعتماد استراتجية واضحة لمتابعة الخطط التنموية والمخطط الاساس للاقليم للوصول الى حالة التكامل والتوازن للهيكل المكاني والتي تتطلب متابعة المعايير التخطيطية ومتغيراتها وفق مراحل محددة كالخطة الخمسية لتحقيق أهداف الخطط التنموية المعدة للأقاليم المختلفة.

المصادر

1-الطاهر، هيفاء عبد الكريم . "اثر الدخل في نمو وتطوير المستقرا ت الريفية" . رسالة ماجستير. المعهد العالي للتخطيط الاقليمي والحضري. جامعه بغداد. ص 32-29. 1999.

2-عبد الله ، نصير ابراهيم . "تحليل العوامل المؤثرة على كفاءة استخدام مبدآ وحدة ألجيره في تخطيط المستقرات الريفية" .رسالة ماجستير. المعهد العالي للتخطيط الاقليمي والحضري. جامعة بغداد ص 18-14. 1998.

3- كمونه ،د. حيدر عبد الرزاق. "التطور الحضاري على مر العصور" . مجلة المخطط والتنمية، العدد15، جامعة بغداد . ص 129-127 . 2006.

4- الشمري ، د.ناصر صالح . "النمو السكاني و التطور العمراني للمدن العربية المعاصرة". مجله المخطط والتنمية، العدد15 . جامعة بغداد. ص 55. .2006

5- الكناني ،د. كامل كاظم. "استثمار الموارد في تنمية المناطق الريفية". مجلة المخطط والتنمية ، العدد13، جامعه بغداد. ص 5 ..2004

6- India Rural Settlement, www. Britannica. Com

7- الامارة ، عماد . جريدة الصباح www. Alsabah. Com .2001 .

8- البريدي ، قاسم . جريدة الثورة السورية. www.Althawra. Alwehda . gov. 2004 .

9- كمونه ،د. حيدر عبد الرزاق ." الاستيطان في العراق القديم" .

10- Housingin Rural Region – www. youthin Formation. Com .

11-Growgth of The Rural Settlement www. Reditt . com . 2003

12- Population of The World – www. Unfpa . org . 2007

13- الهيتي ،د. صبري فارس . "جغرافية الاستيطان الريفي" . مطبعة بيت الحكمة . ص 111 . 1989.

14- الربيعي ، اسماعيل نوري . www. Al zaman . com .العدد 1345 . 2002 .

15-Allen Noble , Indian Urbani Zation Planning . pp220-225. 1997 .

16- حيدر،د. فاروق عباس. "تخطيط المدن و القرى". مطبعة جامعة الاسكندرية. الطبعة الاولى ، ص 133. .1994

17- الجميلي، تغريد حامد. "التوسع العمراني في ضاحية ابو غريب دراسة في انماط العمران . الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ". رساله ماجستير المعهد العالي للتخطيط الاقليمي والحضري . جامعة بغداد . ص15-21 .2005.

18- دكلة، احمد عبد الهادي ." المجتمع الريفي ". مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . بغداد . ص104 . .1979

19- العزاوي ، علي عبد العباس ." مورفولوجية القرية في محافظة نينوى". مجلة جمعية الجغرافيين العراقيين. ص204 . .1997

20- الكبيسي ، سلمان حميد. "كبيسه مدينة العطاء". رسالة ماجستير. المعهد العالي للتخطيط الاقليمي والحضري . جامعة بغداد . ص15 . .1986

21- الجهاز المركزي للاحصاء . جمهورية العراق. التعداد العام للسكان 1997 (آخر تعداد رسمي معتمد).

Remove Watermark Now

ملحق رقم 1

نموذج استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بغداد

اسم البحث . الاستقرار الريفي في العراق

دراسة في الاستقرار الريفي لناحية كبيسة

اسم الباحثة :

ملاحظة : المعلومات المطلوبة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط , يرجى الدقة في الاجابة ولاداعي لذكر الاسم مع جزيل الشكر .

أخي المواطن الكريم , اجب بعلامة (صح) امام الجواب المناسب لك .

. هل انت من سكان الناحية ؟

الأصليين ☐ الوافدين ☐

. اذا كنت من السكان الاصليين هل ترغب بمغادرة الناحية ؟

نعم ☐ كلا ☐

– اذا كنت من الوافدين

1 . اين محل اقامتك السابق؟

مركز قضاء هيت ☐ مركز محافظة الانبار ☐ اخرى ☐

2 . ماهي سنة تغير محل اقامتك السابق ؟

قبل 1990 ☐ 1991.2000 ☐ بعد2001 ☐

3 . ماهي اسباب تغير محل اقامتك السابق ؟

1 . امكانية الحصول على مسكن مناسب ☐

2 . العودة الى الموطن الاصلي ☐

3 . وجود اقارب لي في الناحية ☐

4 . امكانية الحصول على فرصة عمل ☐

4 . هل ترغب في العودة الى محل اقامتك السابق؟

pdfelement

نعم ☐ كلا ☐

. مسكنك مبني على

ارض مزرعتك ☐ بجوار مسكن ذويك أو أقاربك ☐

كم يبعد اقرب مسكن عنك (تقدر المسافة مشياً على الأقدام) ؟

اقل ☐ 15 دقيقة ☐ 20 دقيقة ☐ اكثر ☐

. حددت موقع مسكنك قرب نهر أو طريق رئيسي؟

نعم ☐ كلا ☐

. مارأيك بمستوى الخدمات في الناحية

جيد ☐ متوسط ☐ دون المتوسط المطلوب ☐

pdfelement